Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرنين الثاني عشر والثالث عشر تأيد الفرض الرائع الذي افترضه اسين بلاتيوس وأيده بشواهد أخرى ، وأصبح من الثابت الآن أن دنتي ، شاعر أوروبا الأكبر يرى بلوشيه أن قصتين في كتابين منفصلين من قصة المعراج كانتا توجدان في الشرق وقد كتبتا في فارس ، كتب الأولى كاتب مزدكي في عصر غير محدد ، ويرى احتمال كتابتها في نهاية حكم الأسرة الساسانية وهي النسخة المسماة اردافيراف .

والثانية هي قصة معراج النبي محمد (ص) التي كتبت في حدود القرن الثاني وهو يرى أن أساس الكوميديا الإلهية هي القصة المزدكية وليست قصة معراج النبي محمد ومهما كان الأمر ، فإن بلوشيه لم يحاول أن يبحث عن جذور قصة المعراج المزدكية واحتمال تأثرها بآداب أقدم منها . إذ إن فكرة النزول إلى الجحيم أو الذهاب إلى العالم الآخر كان حدثاً معروفاً للآداب العراقية القديمة وأن الفرس كانوا قد احتلوا بابل وقضوا عليها وأسسوا حكمهم هناك .

ولعل الغرض الوحيد الذي افترضه بلوشيه أن جذر قصة المعراج كان من أصل هندي ـ فارسي .

وهو كما يبدو كان على جهل تام بالنصوص السومرية والبابلية القديمة . ويرى بلوشيه أن قصة معراج النبي محمد (ص) كانت مصدراً ثانوياً ربما استمع إليه دانتي عن حكايات الفرسان الذين ذهبوا لمقاتلة العرب وعن طريق مؤلفات المؤرخين بالعالم الشرقي .

وإن المستشرق الاسباني ميكيل بلاثيوس في كتابه « قصة المعراج في الكوميديا الإلهية » هو الذي قرر عام 1919 عن الأثر الفعلي الذي تركته قصة المعراج العربية على ملحمة دانتي .

وإن الدراسات التي تلت بعد نشر كتاب بلاثيوس قد أكدت أثر العنصر العربي في الملحمة .

ومن ذلك دراسة بللور الذي قال عن الكوميديا الإلهية « إن الكوميديا الإلهية كانت الخلاصة الشعرية للقرون الوسطى ، بل إنها كانت أكثر